الانصراع قال الاصمعي ضرير فاجأته وجعفته وجعنته وجفاءه وكوره وجوره وجحله
وجعفله وقطره اذا القاه على قطربه قال طفيل وراكنة لا تستحق بجنة بغير جلال
غادرنه بجعفل وقال ابن قيس الرقيات كالشارب النشوان قطره شمل الرفاق
تسيل غربته وانكاءه القاه كهيئة المتكي وقال ابوزيد ضرير فحريه وجدله اذا صرعه
وقال الاصمعي وابن الاعرابي بركعه صرعه وانشد لرويبة ومن غمزنا غره بتركها اي برك
والكرواء الدقيقة الساقين والكرادفة الساق والكرى النوم والكرع يعني الكروا
وكرا محدود موضع وقال ابو بكر الفقواء المتباعدة ما بين الفخذين وقوله مفاء
قال ابوزيد المفاء الدقيقة الفخذين وكذلك الرفغاء وقال الاصمعي المفاء الطويلة
والمفق الطول ورجل امق طويل قال رونر لواحق الاقراب منها كالمفق يصف اتنا
والمفاضة المسترخية والكشحان الخاصرتان وهما الايطلان والاطلان والقربان
والقصلان واحدها قرب وصقل وكشح وطل وايطل وحدثنا ابو بكر قال حدثنا
ابو حاتم عن ابي عبيدة قال دخل ابو جريرة الشاعر على خالد بن عبد الله يمدحه
فقال خالد الست القائل

ذهب الجود والجنيد جميعا	فعلى الجود والجنيد السلام
اصبحا ثاويين في بطن مرو	ما تغنى على الغصون الحمام

اذهب الى الجود حيث دفنته فاستخرجه قال ابو جريرة انا قائل هذا وانا الذي
اقول بعده فوثب اليه الحرس ليدفعوه فقال خالد دعوه لا يجمع عليه الحرمان ومنعه
الكلام فانشأ يقول

لو كان يقعد فوق الشمس من كرم	قوم لأولهم او مجدهم قعدوا
او خلد الجود اقواما ذوي حسب	فيما يحاول من آجالهم خلدوا
قوم سنان ابوهم حين تنسبهم	طابوا وطاب من الاولاد ما ولدوا
جن اذا فزعوا انس اذا امنوا	مرزؤون بها ليل اذا احتشدوا
محسدون على ما كان من نعم	لا ينزع الله منهم ما له حسدوا

قال فخرج منه ولم يعطه شيئا وقرأنا على ابي بكر بن دريد للشماخ

اعائش

اعائش ما لاهلك لا اراهم	يضيعون الهجان مع المضيع
وكيف يضيع صاحب مدفئات	على اثباجهن من الصقيع

يعني ان عائشة قالت له لو تشدد على نفسك في المعيشة وتلزم الابل والتعزب
فيها فرد عليها ما لاهلك لا اراهم يتعهدون اموالهم ويصلحونها وانت تامرينني باضاعة
مالي ثم اقبل على ابله يمدحها فقال فكيف يضيع صاحب مدفئات ادفئن بكثرة الوبر
على اثباجهن والاثباج الاوساط قال الاصمعي ثبج كل شيء وسطه وغيره يقول ظهره
وروى ابو عبيدة عن الاصمعي الكند ما بين الكاهل الى الظهر والثبج نحوه وهذه
الاقوال متقاربة في المعنى والصقيع البرد والندى ويقال الجليد وقال الاصمعي
من امثال العرب انه ليسر حسوا في ارتغاء يضرب مثلا للرجل يريك انه يعمل
امرا وهو يريد غيره والارتغاء شرب الرغوة ويقال رغوة ورغوة ورغوة يقول
فهو يظهر ذلك وهو يحسو اللبن ومنها سقط العشاء به على سرحان يضرب مثلا للرجل
يطلب الامر التافه فيقع في الهلكة واصل المثل ان دابة طلبت العشاء فوقعت على الاسد
والسرحان الاسد بلغة هذيل وبلغة غيرهم من العرب الذئب ومنها سبق السيف
العذل يضرب مثلا للامر قد تفاوت واصل هذا المثل ان الحرث بن ظالم ضرب
رجلا فقتله فاخبر بعذره فقال سبق السيف العذل وقال ابو زيد العرب تقول
ان كنت كاذبا فحلبت قاعدا اي ذهبت ابلك فحلبت الغنم وتقول ان كنت كاذبا فشربت
غبوقا باردا اي ذهب لبنك فشربت الماء البارد والغبوق ما اغتبقت به حارا بالعشي
وقرأت على ابي بكر للشماخ . اذا ما استافهن ضربن منه . مكان الرمح من انف القدوع
فقد جعلت ضغائنهن تبدو . بما قد قال نال بلا شفيع . قوله استافهن شمهن يعني
الحمار فاذا فعل ذلك ضربن منه على مكان الرمح وهو خيشومه وذلك اذا فزعت به
انف الفرس لانهن قد حملن منه والقدوع الذي يقرع ويرد بالرمح وهو ان يرفع الرمح
من عزة نفسه او من فرق لا يرضى الفحل فيضرب انفه وينحى عن الطروقة وهذا
وان كان يقرع فهو قدوع كما قالوا ما يحلب وركب حلوبة وركوبة وقوله ضغائنهن ما في
قلوبهن اي كن يمكنه ولا يحتاج الى شفيع فلما ابدين ضغائنهن اصخبوه وحدثنا ابو بكر

Copyright © King Saud University